قبل التطرق إلى مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال نشير إلى تعريف كل من المصطلحات المركبة كلا على حدا ثم نعرج إلى المفهوم بصفة عامة و المفاهيم التي لها صلة.

1/ مفهوم التكنولوجيا: وهنا سنعرفها المصطلح من كلا الناحيتين: اللغوية والاصطلاحية
أ- لغويا: التكنولوجيا كلمة يونانية مشتقة من لفظتين الأولى (techne) والتي تعني التقنية،أما اللفظة الثانية فهي loges ومعناها العلم والدراسة ،وعليه يمكن التعبير عن التكنولوجيا بأنها علم التقنية أي علم دراسة الفنون التقنية.

ب – اصطلاحا :أما من هاته الناحية فيعني بها "مجموعة من المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة للأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. كما يعني بها أيضا "عملية وضع وانتقاء طرق تسمح بالاستعمال الفعال للتقنيات المختلفة وهذا لضمان عمل ميكانيزمات الإنتاج،الاستهلاك،الإعلام والاتصال.

2- الإعلام:

أ-لغة:يقصد به التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك وفي الحديث"بلغوا عني ولو أية"أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين،وأيضا فليبلغ الشاهد الغائب أي فليعلم الشاهد الغائب. **ب – اصطلاحا:**
يعني به "معاونة الجماهير على تكوين الرأي الصحيح تجاه مشكلة أو مسألة عامة ويتحقق ذلك عن طريق إذاعة المعلومات والوقائع المتعلقة بهذه المسائل دون تعقيب عليها". ويعرف سمير حسين الإعلام بأنه"كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية".

ويعرف الدكتور وجيه الشيخ الإعلام بأنه"تلك العملية التي يتم من خلالها نقل الأخبار والمعلومات عن الأحداث بشكل موضوعي وحيادي لوضع الناس أمام حقيقة الحديثة المنقول وتعريفهم به. فمن خلال هاته التعاريف يتضح لنا أن الإعلام بأنه ذلك النشاط الذي يتم من خلاله نشر وإيصال المعلومات والحقائق والأحداث المختلفة إلى الجماهير بتعدد أنواعها.

3 – الاتصال:

كغيره من المصطلحات هو الأخر لديه تعاريف متعدد سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية
أ – لغة: الاتصال مصدر من وصل والواو والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه،ووصلت الشيء وصلا وصلة وفي التنزيل العزيز الحكيم "ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون "(القصص51)،واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع ووصله إليه ،وأوصله أنهاه إليه وأبلغه إياه. جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: بأن الاتصال والوصلة ما اتصل بالشيء، قال لليث كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة، أي اتصال وذريعة والتواصل ضد التصادم. أما قاموس أكسفورد فيعرفه بأنه عبارة عن" نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارات).

ب اصطلاحا:

الاتصال هو كلمة مشتقة من الأصل اللاتيني communice والتي تعني تبادل المعلومات،كما يعني به عملية نقل المعلومات والفهم المشترك من شخص لأخر.
فيما عرفه سمير حسين بأنه" النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع أو المألوفية لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين". غير أنه ومن أجل القيام بالعملية الاتصالية لابد وأن ترتكز على مجموعة من العناصر تتمثل في :

- المرسل:وهو الجهة (فردا أو جماعة) التي تقوم بإرسال الرسالة إلى الجهة الأخرى بغية نقل المعلومات.

– الرسالة: وهي عبارة عن مجمل الأفكار والمعاني التي يقوم المتصل بإرسالها إلى المستقبل،غير أن مضمون الرسالة يختلف بحسب الهدف الذي أعدت لأجله.

– المستقبل:و هي الجهة المستهدفة بمضمون الرسالة.

– الوسيلة (القناة):و هي عبارة عن قنوات الاتصال و نقل المعرفة التي تمر من خلالها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه.

– التأثير: وهو أن الرسالة التي يرسلها المصدر(المرسل) يكون لها تأثير على أفكار ومشاعر واتجاهات وأراء المتلقي لها.

- التغذية الراجعة: وهو رد الفعل الصادر عن المتلقي أثناء وصول رسالة المرسل وهو ما يعكس مدى قبوله ورفضه محتوى الرسالة.

– التشويش: وهي المؤثرات التي تؤثر على وصول الرسالة إلى المرسل إليه وتحول دون وصولها على أكمل وجه. و الشكل التالي يوضح مجمل هاته العناصر الأساسية للاتصال:

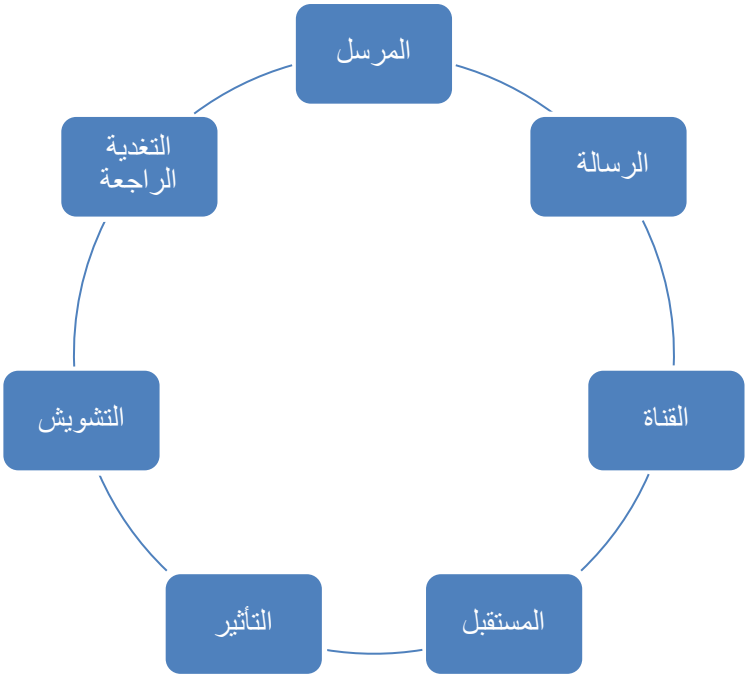

شكل يوضح: عناصر العملية الاتصالية

أنواع الاتصال: تعددت وتنوعت أنواع الاتصال بتعدد الجهات التي تقوم بالعملية الاتصالية فقد يكون الاتصال شخصي ،أو الذاتي أو جماعي أو تنظيمي أو جماهيري أو اتصال عام وفيما يلي تفسير لأهم هذه الأنواع:

الاتصال ذاتي :وهو الاتصال الذي يكون فيه الفرد مرسلا ومستقبلا، أي أن هذا النوع من الاتصال يحدث حينما يتحدث الفرد مع نفسه وتكون الرسالة عبارة عن الأفكار والمشاعر والتخيل بينما يعد المخ القناة الاتصالية التي تنقل الأفكار.

الاتصال الشخصي: و في هذا النوع يكون الاتصال وجه لوجه بين المرسل والمستقبل.
الاتصال الجمعي أو المجتمعي: ويقصد بهذا النوع الاتصال الذي يتم بين الشخص مع جماعة أو اتصال الجماعة مع جماعة أخرى كالاتصال الذي يحدث في المحاضرات والندوات أين يستخدم المرسل الميكروفون ومكبرات الصوت كقنوات من أجل إيصال الرسالة للجمهور المتلقي.
الاتصال التنظيمي: وهو الاتصال الذي يحدث داخل المنظمات بين المستويات الإدارية المختلفة أي بين الرؤساء و المرؤوسين.

– **الاتصال الجماهيري**:وهو الاتصال الذي تكون فيه محتوى الرسالة موجه لجمهور كبير عبر استخدام وسائل الإعلام المختلفة.

– **الاتصال العام:**وهو الاتصال الذي يضم جمهور عريض و أكثر من حجم الجماعة ، والشكل التالي يبين مختلف الأنواع التي تم ذكرها:

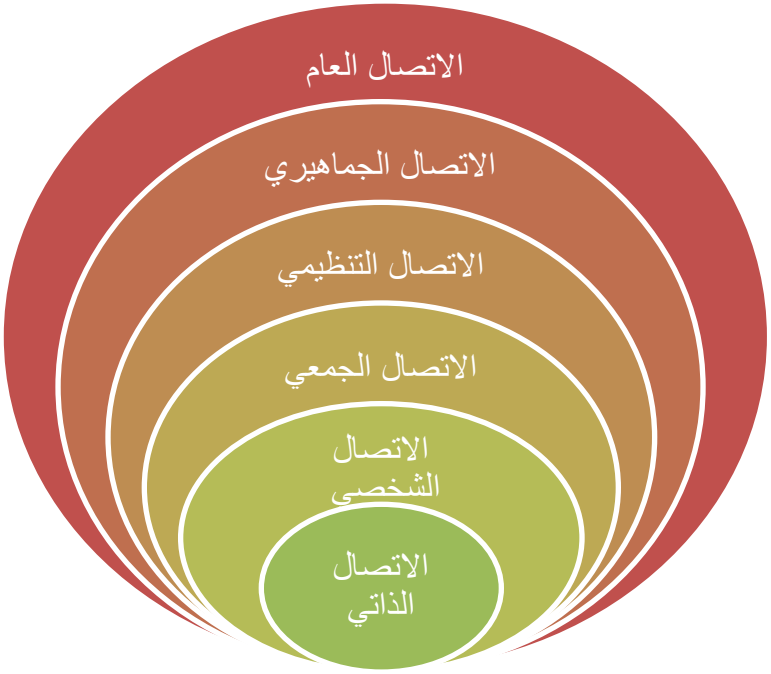

و يحمل الاتصال في فحواه مجموعة من الأهداف تختلف بتعدد جهاته وتأثيراته وسأوضح هاته الأهداف من خلال الشكل التالي:

أهداف الاتصال

هدف توجيهي: وهو الاتصال الموجه لإكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهاته السابقة.

هدف ترفيهي أو ترويجي: ويتحقق هذا النوع عندما يكون الاتصال موجه لإدخال السرور في نفسية المرسل إليه.

هدف تثقيفي:ويتحقق هذا الهدف عندما يكون الاتصال موجه لإرشاد توعية الجمهور المتلقي وزيادة معارفهم حول ما يحيط بهم من وقائع.

هدف إداري: وهنا يكون الهدف من الاتصال تحسين سيرورة العمل وتحسين العلاقات مابين العمال في أماكن العمل.

هدف تعليمي:ويتحقق عندما عندما يتجه الاتصال لإكساب المستقبل مهارات أو مفاهيم جديدة.

هدف اجتماعي: يتيح الاتصال زيادة احتكاك الناس مع بعضهم البعض وتقوية الصلات الاجتماعية.

4/ تكنولوجيا الاتصال: يعني بها حسب المنظور الاتصالي " مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطى والتي يتم من خلالها جمع

المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة و المرئية أو المطبوعة والرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية تم تخزين هذه البيانات والمعلومات تم استرجاعها في الوقت المناسب"

5- تكنولوجيا الإعلام: و يعني بها المكونات المادية والبرمجيات ووسائل الاتصال عن بعد وإدارة قواعد البيانات وتقنيات معالجة المعلومات الأخرى المستخدمة في أنظمة المعلومات والمعتمدة على الكمبيوتر

6- **مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:** أما فيما يخص مفهوم **تكنولوجيا الإعلام والاتصال** والتي هي محور دراستنا فإن هذا المصطلح عرف عدة تعاريف تعددت وتنوعت بتنوع المجالات وكذا الباحثين ، إلا أننا سنعرج على بعض منها :

فيقصد بها أساسا" تلك الموصولة بالكمبيوتر ولها أثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسة خصوصا.

كما يعني بها أيضا " خليط من أجهزة الحواسيب الالكترونية ووسائل الاتصال المختلفة كالألياف الضوئية والأقمار الصناعية ، التقنيات المصغرات الفلمية وغيرها أي مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات والمنتجات التي تتعامل مع مختلف المعلومات من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها في الوقت الملائم وبالطريقة المناسبة والمتاحة"

أما بالنسبة للمؤسسة فإن تكنولوجيات الإعلام والاتصال يعني بها" تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظم المعلومات والتي تساعد الإدارة على استخدام المعلومات المدعمة لاحتياجاتها في اتخاذ القرارات وللقيام بمختلف العمليات التشغيلية في المؤسسة وذلك عبر تحويل ، تخزين ومعالجة كل أنواع المعلومات (نصوص، صور، صوت) في شكل معطيات رقمية موحدة وبثها بسرعة الضوء في كل أنحاء العالم باستخدام الشبكة العالمية انترنت كما يمكنها ترجمة المعلومات المستقبلية وتحويلها إلى الشكل المرغوب فيه(نصوص،صور ، صوت) وغيرها فضلا عن تغيير طرق الاتصال داخل الإدارة.

بينما عرفها **محمود علم الدين** بأنها"مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات".

أما **هربرت سيمون** فيرى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساعد على جعل كل معلومة مسموعة أو رمزية أو مرئية أو نقرأ على حاسوب أو كتاب أو مذكرات تخزن ذاكرات الكترونية.

فمن محتوى هاته التعاريف يتضح لنا جليا أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي عبارة عن مجموعة من الوسائل المختلفة (وسائل مادية وغير مادية) تستعمل في جمع المعلومات والعمل على تخزينها واسترجاعها عند الحاجة إليها وتبادلها.

في حين يقصد **بتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة** بأنها "مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج، التخزين المعالجة تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها:من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف الثابت والمحمول إلى الانترنت مرورا بالبطاقات الالكترونية وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد.

أما **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال** فيعني بها "مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن تم استرجاعها وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم أو استقبالها من أي مكان في العالم".

أما **اليونسكو** فعرفتها بأنها" مصطلح يستخدم لوصف الأدوات والطرق للوصول والاسترجاع والتخزين والتنظيم والمعالجة والإنتاج وتقديم وتبادل المعلومات بواسطة طرق الكترونية أوتوماتيكية وهذا يشمل الأدوات المعدنية والصلبة والمرنة والاتصالات والذي يمثل على شكل كمبيوترات شخصية وماسحات ضوئية وكاميرات رقمية وهواتف وفاكسات وCDS و modems ومشغل DVD والمسجلات والفيديو الرقمي والتلفزيون والراديو والبرامج مثل نظام قواعد البيانات والتطبيقات متعددة الوسائط.

وإذ فككنا هذا المصطلح إلى قسمين نجده يتكون من جزئين وهما : تكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات فالأولى تعني" التكنولوجيا القائمة على استخدام الالكترونيات في جمع وخزن ومعالجة المعلومات وتشغيلها ضمن مجموعة شاملة وصولا إلى المعرفة،أما الثانية فهي الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها.

وكتمحيص لمختلف التعاريف التي تناولت تكنولوجيا الإعلام والاتصال يمكننا وصفها بأنها مجموع التقنيات والوسائل الحديثة المستخدمة في إنتاج ونقل وإيصال ومعالجة وتخزين المعلومات واسترجاعها الكترونيا.

7/ مفهوم ظاهرة انفجار المعلومات:

تشير معظم الدراسات أنّ الظّهور التّاريخي الأوّل لاصطلاح **انفجار المعلومات** كان سنة 1964 حيث استعمل لأوّل مرّة من قبل العديد من الصّحف العالميّة في هذه السّنة على غرار صحيفة نيويورك تايمز الشّهيرة، حيث عرّفت هذه الظّاهرة بأنّها" :**الزيادة السريعة في كمية المعلومات أو البيانات المنشورة وتأثير هذه الوفرة مع تزايد كمية البيانات المتاحة".**

كما عرّفت أيضا بأنّها" :**الزيادة السريعة في كمية المعلومات المنشورة والآثار المترتبة على وفرتها، من تحميل زائد وتشبع وسوء إدارة لها، مما يجعل الفرد غير قادر على تحصيل المعلومات الكافية التي يريدها**